

يحكى عن ملاك للأرض من بلاد الروس يدعى « باخوم » سمع أن أناساً يبيعون الأرض بأسعار زهيدة، وكان شخصا يحب توسيع أملاكه وأراضيه، مقابل ألف روبل، فإن لم فكاد (باخوم) يطير فرحا. وعند بزوغ فجر اليوم الموالي لم ينتظر باخوم لحظة حتى خرج بالأعلام يعينه عليها نفرٌ من الناس. لقد كان يسير سيرا غير متباطئ ولا متسرع، وكان كلما قطع ميلا أمر ينصب علم، مسافة خمسة أميال قال باخوم في نفسه : لقد مضى ربع النهار ولم يبق إلا ثلاثة أرباع، ثم قال لمن معه : « لقد قطعنا خمسة عشر ميلا، فلتخرج ناحية الشرق. نظر - بعد ذلك - وراءه فإذا هو يرى معاونيه نقطا سوداء، علي أن أقاوم .